



جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
معهد العلمين للدراسات العليا
قسم القانون

المسؤولية المدنية للشركة القابضة عن أفلاس الشركات التابعة لها - دراسة مقارنة -

مرسالة تقدمها الطالب

غالب فهد صالح التميمي

إلى مجلس قسم القانون في معهد العلمين للدراسات العليا
وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير في القانون الخاص

وبإشراف

أ. د. أكرم فاضل سعيد

أستاذ القانون التجاري في كلية الحقوق / جامعة النهرين

٢٠٢١ م

١٤٤٢ هـ



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ ﴾

صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمُ



(سورة البقرة، الآية ٢٨٠)

الإهداء



إلى مدينة العلم ونبراسها

محمد صلى الله

عليه وسلم...

إلى باب مدينته ومتراسها

عليّ أمير المؤمنين

.....

إلى من أورثني البر وهو في غيبوبته الأبدية

... والدي رحمه الله

إلى أسمى آيات رضا الله ومنبع الحب والتضحية

...والدتي حفظها الله

إلى من قاسمتني حلاوة الحياة ومراراتها

...زوجتي الحبيبة

إلى كلّ من علمني حرفاً

أقول له قد ملكتني عبداً

الباحث: غالب

فهد صالح

شكر وعرافان

الحمد لله الذي هدانا لهذا الحمد وجعلنا من أهله لئلا نكون من الشاكرين لأحسانه، والصلاة

والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين

لا يسعني إلا أن أتوجه بالشكر الجزيل لسماحة السيد محمد بحر العلوم (رحمه الله) لجهوده الكبيرة في بناء هذا الصرح الأكاديمي وتوفير كل مستلزمات البحث العلمي بمستوياته العليا. وأتوجه بالشكر والعرافان بالجميل إلى الاستاذ الفاضل المشرف على هذا البحث د. اكرم فاضل سعيد لما قدمه لي من فيض معلوماته ونصائحه، ولما بذله من جهد مصحوباً بمائة خلق وذوق رفيع كان لهما الأثر الطيب في انجاز البحث. وأقدم شكري وامتناني الكبيرين لجميع اساتذتنا رجال العلم في معهد العلمين، لما قدموه لنا من عصارة افكارهم وخلاصة تجاربهم بكل سخاء وكرم وبلا كلل او ملل. ولا يسعني إلا أن اتوجه بالشكر والعرافان لكل عمادة معهد العلمين بادارتها بدءاً من السيد عميد المعهد والسيد رئيس القسم وجميع كادر الادارة والمكتبة والموظفين وزملائي طلبة المعهد الذين اعتر بهم وأكن لهم الاحترام. وشكر خاص الى كل من أعانني قدر استطاعته في إتمام هذا البحث أخوتي وأساتذتي الكبير عبد علي رضا جعفر والاستاذ الكبير فائق الشماع والاستاذ علاء عبد الحسين التميمي حفظهم الله.

وأقدم بشكري وامتناني الكبيرين إلى الاساتذة أعضاء لجنة المناقشة المحترمون لما أبدوه لي من ملاحظات قيمة كان لها الأثر الطيب في انجاز هذا البحث.

الباحث

ملخص البحث

الأصل في الرابطة بين شركات مجموعة الشركات القابضة الاستقلال القانوني لكل شركة من شركات هذه المجموعة استقلالاً مالياً وإدارياً عن بقية شركات المجموعة، ومن ملاحظة أهم خصائص هذا النوع من تجمع الشركات ألا وهو سيطرة الشركة القابضة (الأم) على الشركات التابعة لها، وتبعية الأخيرة للشركة القابضة (الأم).

فالشركة القابضة هي عضو في مجلس إدارة الشركة التابعة أو مديراً لها، نتيجة للسيطرة الإدارية والمالية، التي تسيطر بها الشركة القابضة على الشركة التابعة، أي سلطة الشركة القابضة على الأخرى، وتحقيقاً لمبدأ التوازن القائم بين السلطة والمسؤولية، يخضع أعضاء مجلس الإدارة للقواعد العامة في المسؤولية المدنية، وقانون الشركات على أساس الخطأ الواجب الإثبات، وعند الإفلاس على أساس الخطأ المفترض، ويحق لهم الإفلات من هذه المسؤولية بإثبات عدم خطئهم، أو أنهم بذلوا في إدارة الشركة عناية الرجل الحريص.

لذلك نرى أن الفصل بين الشركات في هذه المجموعة ليس فصلاً مطلقاً، وأن الاستقلال القانوني لا يستبعد مسؤولية الشركة القابضة عن ديون شركاتها الوليدة (التابعة لها)، متى ما كان هذا الإفلاس نتيجة لتدهور الوضع الحالي للشركة التابعة (المفلسة)، وتوقفها عن الدفع بسبب قرارات خاطئة صدرت عن أعضاء مجلس إدارتها، الذين يمثلون الشركة القابضة في مجلس إدارة الشركة التابعة.

وهذا الأمر يرتب على هذه المسؤولية نتائج قانونية أهمها؛ مد إفلاس الشركة التابعة إلى الشركة القابضة (المتبوعة)، والتزام الأخيرة بتكملة النقص في ديون الشركات التابعة.

وجوهر البحث يكمن في الإجابة على التساؤلات الآتية: ماهو الأساس القانوني لمسؤولية الشركة القابضة عن إفلاس الشركات التابعة لها، وما مدى إلزام الشركة القابضة بتكملة ديون الشركات التابعة؟ وما هي مبررات هذا الإفلاس، لاستخلاص الوسائل القانونية لحماية دائني الشركة التابعة من خلال تمكينهم من الوصول إلى أموال الشركة القابضة (الأم).

المحتويات

الصفحة	الموضوع
ب	الاية
ج	الاهداء
د	شكر وعرفان
هـ	الملخص
و- ط	المحتويات
١٠-١	المقدمة
٦٣-١١	الفصل الأول: ماهية الشركتين الشركة القابضة والشركات التابعة لها
٤٦-١٢	المبحث الأول: المفهوم القانوني لشركات مجموعة الشركة القابضة
٣٥-١٢	المطلب الأول: المفهوم القانوني للشركة القابضة
٢٦-١٣	الفرع الأول: التعريف اللغوي والاصطلاحي للشركة القابضة
١٤-١٣	المقصد الأول: الشركة القابضة لغاً
٢٦-١٤	المقصد الثاني: الشركة القابضة اصطلاحاً
٣٥-٢٦	الفرع الثاني: تمييز الشركة القابضة عما يشتهب بها من مفاهيم
٣٠-٢٦	المقصد الأول: تمييز الشركة القابضة عن الشركات متعددة الجنسيات
٣٢-٣٠	المقصد الثاني: تمييز الشركة القابضة عن شركات الاستثمار المالي.
٣٥-٣٣	المقصد الثالث: تمييز الشركة القابضة عن اتفاق المنتجين -الكارتل Cartel
٤٦-٣٥	المطلب الثاني: المفهوم القانوني للشركة التابعة
٤١-٣٥	الفرع الأول: التعريف اللغوي والاصطلاحي للشركة التابعة
٣٦-٣٥	المقصد الأول: تعريف الشركة التابعة (لغة):
٤١-٣٦	المقصد الثاني: الشركة التابعة اصطلاحاً (تشريعاً وفقهاً).
٤٦-٤١	الفرع الثاني: تمييز الشركة التابعة عما يشتهب بها من مصطلحات
٤٤-٤١	المقصد الأول: تمييز الشركة التابعة عن فرع الشركة المستقلة.
٤٦-٤٤	المقصد الثاني: تمييز الشركة التابعة عن دمج الشركات.
٦٣-٤٧	المبحث الثاني: خصائص الشركتين القابضة والتابعة

٥٤-٤٧	المطلب الأول: خصائص الشركة القابضة
٥١-٤٧	الفرع الأول: السيطرة Control
٥٤-٥١	الفرع الثاني: تمثل الشركة القابضة في شكل شركة المساهمة
٥٨-٥٤	المطلب الثاني: خصائص الشركة التابعة
٥٦-٥٥	الفرع الأول: إستقلال الشركة التابعة عن الشركة القابضة
٥٨-٥٦	الفرع الثاني: تبعية الشركة التابعة الاقتصادية للشركة القابضة
٦٣-٥٨	الفرع الثالث: الحظر على مساهمة الشركة التابعة في رأس مال الشركة القابضة
١٦٣-٦٤	الفصل الثاني: الآثار المترتبة على إفلاس الشركة التابعة
١١١-٦٥	المبحث الأول: الاثر المزدوج لإفلاس الشركة التابعة
٨٨-٦٥	المطلب الأول: أثر إفلاس الشركة التابعة على الشركة التابعة ذاتها
٧٣-٦٦	الفرع الأول: أثر إفلاس الشركة التابعة بالنسبة الى الشركاء في الشركة التابعة ذاتها
٧٠-٦٧	المقصد الأول: الآثار المالية المترتبة على الشركة التابعة ذاتها نتيجة إفلاسها
٧٣-٧٠	المقصد الثاني: الآثار الشخصية المترتبة على الشركاء المساهمين في الشركة التابعة.
٨٨-٧٣	الفرع الثاني: أثر إفلاس الشركة التابعة على الشركة التابعة ذاتها بكينونتها المعنوية
١١١-٨٨	المطلب الثاني: أثر إفلاس الشركة التابعة على الشركة القابضة
١٠٥-٩٠	الفرع الأول : إمتداد أثر إفلاس الشركة التابعة إلى الشركة القابضة في حالة الإرتباط الحقيقي بين الشركتين
٩٤-٩١	المقصد الأول: الشركة القابضة بوصفها مستحوذة على الشركة التابعة.
٩٧-٩٥	المقصد الثاني: الشركة القابضة بوصفها شركة مدينة للشركة التابعة.
١٠٥-٩٨	المقصد الثالث: الشركة القابضة بصفتها دائنة أو كفيلة للشركة التابعة.
١١١-١٠٦	الفرع الثاني: أمتداد أثر إفلاس الشركة التابعة الى الشركة القابضة في حالة الإرتباط الصوري بين الشركتين الإرتباط غير الحقيقي.
١٦٣-١١٢	المبحث الثاني : إمتداد أثر إفلاس الشركة التابعة الى الشركة القابضة
١٣٢-١١٤	المطلب الأول: إمتداد أثر إفلاس الشركة التابعة البسيط إلى الشركة القابضة
١٢٦-١١٦	الفرع الأول : النظام القانوني لمد إفلاس الشركة التابعة إلى الشركة القابضة

١١٧-١١٩	المقصد الأول: الشركة القابضة هي مدير أو عضو في مجلس إدارة الشركة التابعة كونها شريكة أو مساهمة فيها.
١١٩-١٢٦	المقصد الثاني: الشركة القابضة بوصفها مديراً للشركة التابعة، أو عضواً في مجلس إدارتها بموجب اتفاق بينهما (عقود السيطرة).
١٢٦-١٣٢	الفرع الثاني: رد الاعتبار التجاري للشركات التابعة المفلسة
١٣٢-١٦٣	المطلب الثاني: إمتداد أثر تفالس الشركة التابعة الى الشركة القابضة
١٣٣-١٤٣	الفرع الأول: ارتباط مفهوم الإفلاس التقصيري والتدليسي بين الشركات القابضة والتابعة لها
١٣٥-١٤١	المقصد الأول: التمييز بين الإفلاس بالتقصير والإفلاس بالتدليس
١٤١-١٤٣	المقصد الثاني: مسؤولية الشركة القابضة عن أعمال التدليس
١٤٣-١٦٣	الفرع الثاني: العلاقات القانونية بين الشركتين القابضة والتابعة
١٦٤-٢٥٦	الفصل الثالث: المسؤولية المدنية للشركة القابضة قَبْلَ دائني شركاتها التابعة لها
١٦٧-٢٣٠	المبحث الاول: مسؤولية الشركة القابضة قَبْلَ دائني شركاتها التابعة لها في حال الإرتباط الحقيقي بين الشركتين
١٦٩-١٨١	المطلب الاول : مبررات نشوء مسؤولية الشركة القابضة عن إفلاس الشركة التابعة
١٨٣-٢٠٨	المطلب الثاني: شروط تحقق مسؤولية الشركة القابضة عن افلاس الشركات التابعة لها في حالة الترابط الحقيقي بينهما
١٨٤-١٩٠	الفرع الأول: تدخل الشركة القابضة في إدارة الشركات التابعة
١٩١-١٩٩	الفرع الثاني: عجز الشركة التابعة عن الوفاء بديونها
١٩٩-٢٠٩	الفرع الثالث : إرتكاب الشركة القابضة خطأً أو تعسفاً في إدارة الشركات التابعة لها
١٩٩-٢٠٦	المقصد الاول : إرتكاب الشركة القابضة خطأً في إدارة الشركة التابعة
٢٠٦-٢٠٩	المقصد الثاني : تعسف الشركة القابضة في إدارة الشركة التابعة
٢٠٩-٢٣١	المطلب الثالث: دعوى مسؤولية الشركة القابضة في حالة الترابط الحقيقي بين شركاتها
٢٠٩-٢٢٦	الفرع الاول: النظام القانوني لدعوى تكملة الديون.

٢٣١-٢٢٦	الفرع الثاني: المحكمة المختصة بنظر دعوى تكملة الديون في التشريع المقارن
٢٢٩-٢٢٦	المقصد الأول : المحكمة المختصة بنظر دعوى تكملة الديون في التشريع الفرنسي
٢٣١-٢٢٩	المقصد الثاني المحكمة المختصة بنظر دعوى تكملة الديون في التشريع المصري.
٢٥٥-٢٣٢	المبحث الثاني : مسؤولية الشركة القابضة عن إفلاس الشركات التابعة لها في حال الترابط غير الحقيقي - السوري
٢٤٩-٢٣٤	المطلب الاول: مبررات نشوء مسؤولية الشركة القابضة عن إفلاس الشركات التابعة لها في حالة الإرتباط غير الحقيقي
٢٤٠-٢٣٥	الفرع الاول: مسؤولية الشركة القابضة عن بطلان تأسيس الشركات التابعة لها
٢٣٨-٢٣٦	المقصد الاول : الآراء التي تبرر هذه المسؤولية.
٢٤٣-٢٣٨	المقصد الثاني: الأساس القانوني لمسؤولية الشركة القابضة عن بطلان إجراءات تأسيس الشركات التابعة لها.
٢٥٦-٢٤٣	الفرع الثاني: مسؤولية الشركة القابضة عن صورية الشركات التابعة لها
٢٤٧-٢٤٥	المقصد الاول : مسؤولية الشريك الوحيد ابتداء.
٢٤٩-٢٤٧	المقصد الثاني : مسؤولية الشريك المسيطر عن ديون الشركة.
٢٥٦-٢٤٩	المطلب الثاني: التطبيقات الصورية في مجموعة الشركات القابضة
٢٦٢-٢٥٧	الخاتمة
٢٧٣-٢٦٣	المصادر والمراجع
	الملخص باللغة الانكليزية
	الواجهة الانكليزية